الأخلاق المسيحية

بقلم المعلم الأنطاكي الشماس اسبيرو جبور

المسيح هو رأسُ الجسد ونحن الكنيسة الجسد، ونحن أعضاءُ بعضُنا لبعض. فاذن، وجودُنا هو كخليقةٍ جديديةٍ مخلوقةٍ بالروح القدس في المسيح، نحن أبناءً لله الآب.

هذا الواقع هو الذي يُحدِّد نوعيَّة الأخلاق المسيحية. فكأعضاء في جسد المسيح، نحن في إمرَة المسيح. والروح القدس الساكن في المسيح ينحدر الينا من رأسِنا المسيح، وينحدر الى كلِّ واحدٍ منا.

ولذلك فنحن أعضاء المسيح ومَسكِنُ الروح القدس وأبناء الآب. في أفسُس أوصانا بولس الرسول بأن نقتدي بالله كأبناءٍ أحِبَّاء.

فاذن الإقتداء بالله هو واقعُنا الحقيقي الذي نسعى اليه. علاقتُنا بالله وعلاقتُنا بإخوتنا المؤمنين محكومتان بهذا الواقع اللاهوتي.

المسيح رأسُنا ونحن مسكِنٌ للروح القدس وكلُّنا أعضاءٌ لبعضِنا بعض في المسيح، والروح القدس الواحد يسكن فينا جميعاً ويوحِّدُنا ويوحِّد مصيرَنا. ولكن بسبب طبيعتنا الساقطة نحن موضوعون في حَلَبة الجهاد لنصيرَ كاملين في المسيح.

نحتاج اذن الى السيطرة التامة على الجسد وأهوائه وشهواته. أي أن نضع مكان الأهواء والرذائل، الفضائل.

والمحبة هي الأساس المتين لعلاقتنا بالله وبالإخوة، ولكن المحبة هي في خطرٍ بسبب انانيّتِنا وفرديّتِنا وبخلِنا وعدوانيّتِنا وغضبِنا وكبريائنا وشهواتِنا ونجاساتنا.

بولس نَصَحَنا بتطهير الروح والجسد من كلِّ دَنَس. تتطلّب الطهارة جهاداً روحياً كبيراً لنتطهّر من كلِّ دَنَسِ روحٍ وجسدٍ، وللخلاص من الأنانية والعدوانية والبخل والفردية والإنكماش على الذات والريبة من الآخرين والكبرياء والعجرفة والعنجهية وشوفة الحال، وكما نقول باللغة العامة الغضب والنرفزة والضجر والملل والنفور من الآخرين.

كلُّ هذا يتتطلّب جهاداً روحياً كبيراً. فهل يستطيع الإنسان أن يُسيطر على أعصابِه سيطرةً تامة؟ لا. هل يستطيع أن يُطهّر لاوعيَه تطهيراً كاملاً؟ لا. ولذلك هناك صعوبات. ولكن نحن مجتهدون، نجتهد ونبذل جهوداً مضنيةً لنصل الى الكمال.

والمحبة كيف تكون؟ يسوع فتح لنا الطريق في أن نبذُلَ أنفُسَنا في سبيل الآخرين كما هو بَذَلَ نفسَه من أجلنا ومن اجل الكنيسة فإشترانا بدمه الكريم وصرنا له. يوحنا الإنجيلي في الرؤيا قال إن يسوع المسيح غسَلنا بدمِه وجعَلنا لأبيه كهنةً (1: 5 و 5: 10) وبطرس قال إننا نحن كهنةٌ ملوكيٌّون (الرسالة الأولى الفصل الثاني 7– 9). وطلب بولس في الفصل 12 من رومية أن نقدِّم ذواتِنا قرابين ذبائحَ لله، ذبائح روحيّة طبعاً.

فاذن المعتمِدون الممسوحون بالميرون هم كهنةٌ مطالَبون بأن يقرِّبوا أنفسَهم ذبائحَ لله في الروح القدس كما قدّم المسيح نفسَه ذبيحةً للآب في الروح القدس على ما جاء في العبرانيّين.

فالروح القدس الذي فينا مسَحَنا كهنةً لله لتقديم ذواتِنا وبعضِنا بعضاً ذبائحَ لله. فاذا كانت وظيفَتُنا كهنوتية بهذه الصورة، فاذن حياتنا كلُّها ذبيحةٌ لله أي أفكارنا وأقوالنا وأعمالنا. وبكلمةٍ موجزة، روحُنا وجسُدنا هما ذبيحةٌ لله. علينا أن نقدِّمها ذبيحةً لله وهذا يعني أن كلّ شيءٍ في حياتِنا هو ذبيحة. مهما عمَلنا يجب علينا أن نعمَله كذبيحةٍ للآب. كلُّ شيءٍ ذبيحة للآب في الروح القدس بيسوع المسيح ربِّنا.

في صلواتِنا نسمع الكاهن يقول "لنودِع ذواتُنا وبعضُنا بعضاً وكلّ حياتِنا للمسيح الإله". هذا النص يعتمد على نصوص بولس الرسول ويوحنا الرسول. نقدِّم ذواتنا وبعضنا بعضاً ذبائح لله، ودائع لله. بهذا الكلام كلُّنا كهنة نقرِّب لله ذواتِنا وبعضَنا بعضاً. هذه الوظيفة الكهنوتية مهمَّة جداً وعلى المسيحيين أن يُتقِنوها، ليُقدِّموا ذواتِهم وبعضهم بعضاً قرابينَ حيَّة روحية مَرضيَّة لله كما علّمنا بولس الرسول. كلُّ مؤمنٍ ارثوذكسي هو كاهنٌ لله، كلُّنا كهنةً نساءً كنّا أم رجالاً.

يا أبتي القدوس، يا ربَّ السماوات والأرض المجد لك. نصَبتَنا كهنة، فلَكَ الشكر والحمد الى أبد الآبدين، وأعطَيتنا روحك القدوس لنقرِّب ذواتنا وبعضنا بعضاً ذبائحَ لك بهذا الروح القدوس ويسوع المسيح ربِّنا. يا للمعجزة العظيمة، يا للشرف العظيم، يا للمجد العظيم!

ولذلك فالمسيحيُّون هم خِلقة جديدة في الروح القدس ليُقرِّبوا ذواتهم لله. ولكن كيف نخرج من الأنانية والفردية والإنكماشية والإنغلاقية والشحّ والبخل والغضب والغيظ والنرفزة والكبرياء والعجرفة والملل والغيرة والحسد؟ كيف نستطيع أن نتعالى فوق كل هوى وميلٍ رديء، كيف نستطيع أن نرتقي السُلّم الالهي متخلِّصين من عيوبِنا، كيف نستطيع أن نتغلّب على الطبيعة الساقطة، كيف نستطيع أن نَغرس يسوع في كلِّ جوانب حياتنا، كيف نستطيع أن نجعل يسوع حاضراً في كل مَناح حياتِنا فنكون دائماً في يسوع، ونكرِّس كل شيءٍ ليسوع؟

آه ! الأمر عسير، ولكن بيسوع المسيح كلُّ شيءٍ سهل.

بولس نفسه تأفّفَ فأعطاه الصوت "تكفيكَ نعمتي. قوّتي في الضعف تَكمُل". ما مِن إنسانٍ يستطيع أن يتخلّص مئة بالمئة من الضجر، من الملل، من النفور، من التعب المفرط . لسنا ملائكة. نحن نحمل أجساماً تتعب، والإنسان واقع بين السندان والمطرقة يميل الى الكسل والنوم والتواني والرفاهية ولكن يضجر، لماذا؟ لأن العمل من طبيعة الحياة والعمل يسدُّ الفراغ عنده، فاذن التنبلة هي مرضٌ عُضال لا يتحمّلها إلّا نفرٌ قليلٌ من البشر. في الإنسان فرطٌ من الحيويّة يحتاج الى التفريغ، والعمل هو الوسيلة الممتازة لذلك. لا يستطيع الإنسان أن يستغني عن العمل ولا يستطيع أن يستغني عن الراحة والنوم. الحكيم هو الذي يُوفِّق بين الضرورتَين بلباقة وفَهم، الحِنكة في الحياة هي ضرورية.

ركّز العهد الجديد على المحبة التي تبلُغ حدَّ الموت في سبيل المسيح والآخرين. الشهادة في المسيحيَّة هي الذُروَة. الشهداء بعد الرُسل هم الذُروَة، موت الشهادة هو أفضل الميتات، ولكن هل الشهادة هي موضوع لحظةٍ واحدة؟ يُقطَع الرأسُ بالسيف فيكون كل شيءٍ شهادةً؟ لا. حياة المسيح في استشهادٍ متواصلٍ والمسيحي الحقيقي هو شهيدٌ حيّ. سيحتجُّ كثيرون على هذا الكلام، لماذا؟ بسبب الكسل والتواني والضعف والجبن والخوف وعدم الإستعداد للجهاد وللموت من أجل المسيح. هذه هي المسيحيَّة المزوَّرة، هؤلاء هم المزيِّفون.

في كتابي "المزيِّفون" فضحتُ ألوان الضعف البشري، والضعف مُستبعدٌ في المسيحية. الرب يسوع قال " ثقوا انا هو، لا تخافوا" وقال للتلاميذ أيضاً " لا تَخَف أيها القطيعُ الصغير لأن أباكم إرتضى أن يُعطيَكم الملكوت"، وقال " ثقوا أني قد غلَبتُ العالم"، وقال " لا تضطرب قلوبَكم ولا تجزعوا، آمنوا بالله وآمنوا بي". هذا كلامٌ يدعونا الى البطولات، يدعونا الى طرح الخوف جانباً، يدعونا الى الإستشهاد في كلِّ لحظة من لحظات العمر. "لا تخافوا" هذا كلام الله، علينا أن لا نخاف من مَيدان الإستشهاد، من مَيدان الحرب الروحية ضد الأهواء والشهوات والمفاسد والأضاليل والهرطقات والكفر والزندقة والإلحاد والمكر والخبث وكل الرذائل. علينا أن نتعالى وأن ننتصر بالرب.

يوحنا الإنجيلي قال "وغلبَتُنا هي ايمانُنا". إيمانُنا أقوى من الشياطين ومن كل أنواع الضعف. نُصاب أحياناً بالضعف والتخاذل ولكن علينا أن نتراجع فوراً ونعلم أن يسوع قال "انا هو لا تخافوا" فيسوع

حربٌ على الخوف. يدعونا الى البطولات، هو الذي قال " من يُنكرُني قُدّام الناس أُنكِرهُ قُدّامَ أبي الذي في السماوات".

هذا الكلام هو دعوةٌ الى الإستشهاد، الى البطولة، الى الصمود، الى رفض الإنهزامية. الإنهزامية عالمٌ كبيرٌ في حياة الإنسان المسيحي فلذلك علينا أن نُربّي أطفالَنا وأولادنا تربيةَ الرجال الأشِدّاء الأقوياء المستعدّين للموت في سبيل المسيح. رخاوة الأُمهات تُفسِد علينا الأجيال، التدليل يُفسِد أطفالنا. لا أطلب أن يصير كل الناس رهباناً وراهبات وكهنة ولكن كلٌ مسيحي كما ذكرتُ قبلاً هو كاهنٌ للمسيح يبذل ذاته للآخرين، كلُنا نقرِّب ذواتنا قرابينَ ليسوع المسيح.

علينا أن ننفِّذ حرفياً هذه الوصية، أن يكون كلُ شيء قرباناً لربّنا يسوع المسيح، علينا أن نتخلّص من الإنهزامية. ولذلك فالفضائلُ المسيحية هي أساسُ حياتِنا. نضع مكان الرذائل فضائل، نحوِّل كلُ شيءٍ فينا الى فضائل فتصير الفضائل طبيعةً ثانيةً فينا. بَدَل الكبرياء التواضع، بَدَل الغضب والغيظ الوداعة، بَدَل الكراهيات والنفور والإشمئزاز المحبة، بَدَل النجاسة الطهارة، بَدَل الخشونة اللطف والرِفق والرأفة والحنان وحسن المعاملة والتعاطي مع الآخرين ،حسن الإلتفاتة ورحابة الصدر ورحابة العقل والقلب وحسن الإنتباه للآخرين، الإنفتاح على الآخر، مصارحة الآخر بلباقة بدون فظاظة بدون دينونة بدون محاكمات.

العالم لا يسير جيداً اليوم، الى أين يسير النظام العالمي؟ كم هم عدد البؤساء في العالم؟ الدولة تهتم بالشؤون الماديّة ولكن هل أسعدَت العالم؟ أناسٌ يكِدُّون في الليل والنهار وأناسٌ يصرفون ويبذِّرون، والموفورو الحظ مالياً هل هم رجال الله؟

الدولة ضرورية جداً وهي في خدمة المواطنين بنِسَب مختلفة ولا يمكننا أن نستغني عن الدولة ولكن، الدولة شيءٌ والكنيسة والأخلاق المسيحية شيءٌ آخر. مدنيّة القانون ضرورية ولكن مدنيَّة الأخلاق المسيحية هي فوق مدنيّة القانون. القوانين لا تُحاسِب على الأفكار. القُضاة لا يحكمون على أفكار الناس في البلاد الراقية. في البلاد المتَخلِّفة يُحاكم الناس على الشُبهة وعلى كلُّ شيءٍ والقضاء فاسد. مَن يحكم على الأفكار؟ الكنيسة. الكنيسة تُحاسبُنا، فأفكارُنا الرديئة مرفوضة. الكنيسة تحاسبنا وتطلب منا أن نجاهد هذه الأفكار الرديئة. الكنيسة تتدخّل في حياتِنا الشخصية وتطلب منا أن ننتصر على الأهواء والميول والرغبات الرديئة، أن ننتزع من القلب الكراهية والحسَد والغَيرة. هل تُحاسبنا الدولة على الغَيرة والحَسَد؟ لا. لذلك فالدولة هي للخارج. الى أي درجة يكون الإنصاف والعدل والمساواة والنزاهة في تصرُّفات الدول؟ هذا حديثٌ يحتاج الى المجلَّدات.الظلمُ موجودٌ في العالم كلِّه، فأين العدل؟ العدلُ هو في الكنيسة.

الكنيسة هي التي تعلِّم الإنسان أن يكون عادلاً مُنصِفاً أميناً مستقيماً شريفاً نبيلاً طاهراً. الأخلاق السامية هي في الكنيسة. لا تستطيع الدولة أن تحاسبني على أفكاري ونيّاتي وهواجسي وميولي ورغباتي

وما في صدري من عنعنات وحزازات ونيّات وأفكار رديئة، لا تستطيع أن تحاسبني على ما في بطني من شتائم على الآخرين. الدولة تمنع الشهادة الكاذبة ولكنها لا تمنع القَسَم. الكنيسة تمنع القَسَم، يسوع قال " لا تحلِفوا البتّة". حَلف اليمين هو مرفوض مئة بالمئة. يسوع جاء ليُبطل العادات الرديئة.

الدولة لا تحاسب الناس على مشاحناتهم الداخلية، الكنيسة ترفض ذلك وتطلب مِنّا ان نكون مسالمين نعامل بعضُنا بعضاً معاملةً الهية. الكنيسة تُعلِّمنا أن ننظر الى كلِّ واحدٍ كأنه المسيح وأن نعامله كأنه المسيح وبولس قال " إتّخذوا بعضكم بعضاً كما إتّخذَكُم المسيح".

فاذن، عليَّ أن أنظر الى كلِّ واحدٍ نظرتي الى المسيح وأن أحترم كل واحد إحترامي للمسيح. هل يجوز لي مثلاً أن أحتقر المجنون والمعتوه والسخيف والغبي؟ لا. المسيح علّمني أن أحترم هؤلاء. هذا الأخ الضعيف هو الذي من أجله مات المسيح، هكذا علّمني بولس الرسول فهل تُعلِّم الدُوَل هذا؟ فلذلك الدول هي بحاجةٍ الى الكنيسة.

الدولة تهتم بالخارج أما الكنيسة فتهتمُّ بالباطن، تهتمُّ بباطن الإنسان فتُبدِّله تبديلاً جذرياً، تحوِّله من إنسانٍ جَسَداني الى إنسانٍ روحاني سماوي. الكنيسة ترفع الإنسان من الأرض الى السماء. نعرف أن بولس الرسول صعد الى السماء الثالثة وشاهد رؤى الهية لا يُنطَق بها. هل تستطيع الدولة أن ترفعَني الى السماء؟ لا. فالدولة تهتم بقوتي هذا إن إهتمَّت إهتماماً صحيحاً بذلك، أمّا الكنيسة فتهتمُّ بروحي وبجسدي ايضاً.

قال يسوع "لا تخافوا مِن مَن يقتل الجسد وبعد ذلك يستطيع أن يهلك الروح والجسد في جهنَّم " لذلك يسوع المسيح علّمنا الشجاعة والبطولة، علّمنا أن لا نخاف على أجسادِنا بل على أرواحِنا. نعمل لأرواحنا، نمقت أرواحَنا وأجسادَنا معاً. ولذلك فالمسيحي هو البطل الحقيقي، هو الذي يستطيع أن يُبدِّل جسدَه تبديلاً كاملاً، وروحَه تبديلاً كاملاً، ويرتفع بروحِه وجسدِه من الأرض الى السماء، وبدَلَ من كونه إبن آدم الساقط، يُضحي إبن يسوع المسيح الاله المتجسّد.

فاذن، انا موضوعٌ في الخَيار بين آدم الساقط وبين يسوع المسيح الجالس عن يمين الآب. ماذا ينتفع الإنسان لو ربِحَ العالم كلَّه وخَسِر نفسَه؟ لا ينتفع شيئاً. لا شيءَ في العالم يُغني عن الإهتمام بالآخرة ولكنَّ الشيطان يُحاربنا. نستطيع أن نقرأ قصة كل يومين او ثلاثة أيام ولا نُطالع الإنجيل مرَّةً واحدةً في السنة. مَن يُلهينا عن الإنجيل؟ الشيطان. الشيطان يُحاربنا في الليل والنهار. نحن ننام والشيطان لا ينام، نحن نغفل والشيطان لا يغفل، نحن نتهاون والشيطان لا يتهاون.

وكيف نستطيع أن نقاومه إن لم نلبَس سلاح الله الكامل ونطعَنَه بسيف الروح القدس وباسم ربِّنا يسوع المسيح. انا أعرف أوضاع الناس ولست جاهلاً وانا أتحنَّن على الناس وأُشفق على ضُعفهم ولكن هذا لا يمنع من الثورة على ضعف البشر. الشفقة على ضعف الناس لا تعني التراخي في التعاطي مع الناس. علينا دائماً أن نكون أشِدّاء في دعوة الناس الى الإرتقاء من الأرض الى السماء.

إذا كانت كلمة الله شديدةً وقاسية فلا تتعجّبوا يا بشر، عليكم أن تقبَلوا وعظَنا وتنبيهاتنا، هذا صوتُ الله الموجّه اليكم لترتفعوا من الهموم الأرضية الى الهموم السماوية، لتتعلّموا أن تُعاملوا بعضكم بعضاً معاملةً الهية.

المسيحية خميرةُ رقيٍّ للبشر، فهي صنعَت القديسين. واذا فشَلت احياناً، فليس الفشل فشل المسيحية بل هو فشل الإنسان الضعيف الذي لا يُجاهد جهاداً روحياً.

الرُقيّ البشري في العالم اليوم، أين مصادرُه؟ الكنيسة هي مصادرُه ولكن الشيطان وأهواء الإنسان تُبدِّل كلّ شيء ونحن علينا أن نقاوم الأهواء ونقاوم الشيطان. المفاسد الموجودة في العالم اليوم هي مفاسدُ الإنسان. وظيفة الكنيسة هي إصلاح المفاسد. لسنا بقادرين على إصلاح الناس ولكن الله له المجد يساعدنا ويساعد الناس على شيءٍ من الإرتقاء. الكنيسةُ غيّرت مجرى التاريخ في كل مكانٍ من العالم تقريباً وصنَعت أُناساً جيّدين وأدخلت التحسينات على معاملة الناس بعضِهم بعضاً وعلى القوانين والأنظمة والحياة الإجتماعية. نفوذ الكنيسة في حياة الأفراد كبير، نفوذ الكنيسة في المجتمعات كبير. الكنيسة تُرَقّي الإنسان وتصنع منه ملاكاً في الجسد، والضعف هو ضعف الإنسان.

فاذا كانت لنا مآخذ، فالمآخذ على الإنسان الضعيف ولا نستطيع أن نتَّهم الإنجيل. الإنجيل يُحوّل الإنسان تحويلاً كاملاً من إنسانٍ أرضيٍّ الى إنسانٍ سماويٍّ، فإذا عجَز كثيرون من البشر عن هذا الإرتقاء فالسبب هو الشيطان وضعفهم الشخصي. وظيفة الكنيسة ووظيفة الإنجيل هي تخليص البشر من

الضعف الشخصي لكي يتعلّم الناس أن يُحبّوا بعضهم بعضاً كما أحبّهم المسيح، وأن يُعاملوا بعضَهم بعضاً كما عاملَهم المسيح بكل تفانٍ بكل تواضع بكل وداعة ولطف ورِفق وإنسانية.

الإنسان هو حبيبُنا الغالي، ولكن ما العمل واللاوعي موبوء بالسلبيات؟ بنعمة الروح القدس والجهاد الروحي نتخلّص شيئاً فشيئاً من السلبيات لنصير إيجابيين مع الناس. طبعاً تبقى هناك صعوبات عديدة بسبب تركيبة الإنسان والإنسان كما قال مكسيموس المعترف، بسبب الخطيئة هو متشقِّقٌ جداً والخطيئة قسّمَتهُ قطّعته ألفَ قطعةٍ. الإنسان مقطّع، والإنجيل والروح القدس هما وسيلتانا لجمع هذه القطع وإعادة تركيبِها في يسوع المسيح. المهمّة شاقة ولكن الثمن عظيم.

ما هو الثمن؟ هو ملكوت السماوات. ولذلك في سبيل ملكوت السماوات مات الشهداء وعاش النساك في البراري وتحمّل المسيحيون ما تحمّلوا من مصائب وشدائد وضيقات في التاريخ. فاذن، علينا جميعاً أن نتجنّد ليسوع المسيح ونلبَس أسلحة الروح القدس لنجاهد الجهاد الحَسَن ونموت كلّ يوم مع المسيح لنقومَ معه باستمرار.

الشيءُ الأكيد هو أن الحياة على الأرض فناء وليس من بقاءٍ على الأرض. ولذلك قلبك في السماء الى الأبد فلا أُضيع الملكوت السماوي الأبدي بعيشٍ رغيدٍ على الأرض لا يدوم. وما هو هذا العيش الرغيد؟ المآكل والمشارب والملابس والتسليات والأباطيل، كلٌ هذه تَعبُر. اذن كلٌ عنايتنا بالجسد

تؤدي الى الخطايا. إن امتلأنا طعاماً وشراباً تحرّكت فينا أهواء الجسد، إن إفتخرنا باللباس تحرّك فينا الزهو والإنتفاخ وحب الظهور والتباهي والتعاظم وكم هذا يُثير من الحَسَد والغَيرة عند الآخرين.

ربي يسوع المسيح أنقِذنا من هذه المساوىء جميعاً. لا أستطيع أن أُطيل الحديث عن سقوط الإنسان وعيوبِه، أترك هذا لإهتمام الناس أنفسِهم للعهد الجديد. بنعمة الروح القدس والعهد الجديد يستطيع كلُّ إنسانٍ أن يكتشف شيئاً من ذاتِه، وإذا إستمرّ في الطريق الروحانية كَشَفَ له الروح القدس ذاتَه. ولذلك أوصانا الآباء القدِّيسون باللجوء الى الأطباء الروحيِّين لمساعدتنا في حياتَنا الروحية. الأطباء الروحيُّون هم أُناسٌ عميقون جداً يفهمون خفايا النفس البشرية، هم أطباء مثل كل الأطباء ولكنهم أطباء روحيُّون يقوِّمون إعوجاجاتنا الروحيَّة في حياتِنا اليومية.

هذا الطب هو طبٌّ عسيرٌ جداً لأن الطبيب يكون قد تمرّس بالفن تمرُّساً كبيراً وألمّ بخفايا النفس البشرية وبخفايا اللاشعور اللاوعي فيقرأ في نفس المرشَدين كأنه يقرأ في صحيفة، هو ذو خبرة من جهة عنده روح التمييز الذي منَحه إياه الروح القدس فلذلك هو مُحصّنٌ بالروح القدس.

هؤلاء هم قليلون جداً ولكن كما نصحَ القديس الروسي إغناطيوس بريانتشانينو نستعيض عنهم بتلاوة كتب الآباء القدّيسين. ففي العهد الجديد والآباء القدّيسين مصادر حيَّة لنستفيد ونتعلّم كيف نعيش في المسيح وبالمسيح وللمسيح فنكون في المسيح للمسيح بالروح القدس الذي يُتمِّم كلّ نقصٍ فينا. للآب والإبن والروح القدس المجد والكرامة والسجود الى أبد الآبدين ودهر الداهرين آمين.